

كِتَابُ وَصْفِ الدَّوَا فِي كَشْفِ آفَاتِ الْوَبَاءِ
لَا يُعَرَّفُ مِنْ نَهْدِ الْخَوَاصِّ إِلَّا الْخَوَاصُّ

لِلْقَابِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ • لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَّ
يَقُولُ مَنْ فِي مَنَكِ اللَّهُ سَيِّحٌ • وَفِي بَحَارِ الْأَسْرَارِ سَائِحٌ • عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ
عَلَى بْنِ أَحْمَدَ الْخَنَفِيِّ مَرْهُبِي • الْبَسْطَامِيِّ مُنْتَهَى شَفَاهِ اللَّهِ مِنْ دَاءِ الْعُيُوبِ وَسَقَاهُ
مِنْ دَلْوِ الْعُيُوبِ • الْحَمْدُ لِلَّهِ حَجِيبِ الدُّعَاءِ وَكَاشِفِ الْبَلَاءِ
الَّذِي أَشْهَدُ خَوَاصِّ عِبَادِهِ فَوَائِدِ اسْمِهِ النَّافِعَةِ وَلَطَائِفِ حِكْمِهِ الْجَامِعَةِ أَحْمَدُ حَمْدِ
حُضْنِ طُغْرِ الْأَدْعِيَةِ الْكَافِيَةِ وَالْأَدْوِيَةِ الشَّافِيَةِ الَّتِي فِيهَا حَيَاةُ الْقُلُوبِ بِطَائِفِ
الْعُيُوبِ • وَاتَّكِرُ شُكْرُ مَنْ قَالَ بِلِسَانِ الْبَالِ اللَّهُ عَدَّ لِكُلِّ شَيْءٍ وَاسْأَلْهُ
مَنْ أَطْلَعَ عَلَى اسْمِ الدُّعَاءِ الَّذِي سَوَّلَ الْأَنْبِيَاءَ وَاسْتَعِينُ بِهِ اسْتِعَانَةً مَنْ طَلَبَ
الْمَدَدَ مِنْ عَالَمِ الْمَدَدِ وَاسْتَعِيدَ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الطَّاعُونَ وَمِنْ طَوَارِقِ الطَّاعُونَ
وَاشْهَدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً مِنْ غَاصٍ فِي حَرَامَتَانِي عَلَى دَرَرِ الْمَعَانِي
وَاشْهَدَانِ مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ شَهَادَةً أَبْلَغَ مَا عَلَى مَرَاتِبِ الشَّهَادَةِ فِي عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ صَلَاةً تَقِي مِنْ عَوَارِضِ الْكُفُوفِ وَمِنْ قَوَارِضِ الْخُتُوفِ
فَهَذِهِ جَنَّةُ الْأَنْبِيَاءِ وَتَبْيَاقُ الْأَرْوَاحِ وَضَعْتُهَا بِاسْمِ دُرَّةِ تَاجِ الْقُبَابِ ابْنِ
سَنَاءِ الْقُبَابِ لِأَزَالَتِ تَهْوُسِ عُلُومِهِ طَالِعِهِ وَأَنْوَارِ مَخَارِقِهِ لَأَمْعِهِ مَا تَاجِ وَرَقِ

الحمام ولاح برق الفحام وقد رتبته على مقدمة واربعة ابواب وخاتمة وسميته
وصف الدواء في كشف افات الوباء والله اشهد ان يبلغ الداعب فيه منه فوق الغرض
ويشفى به من نظره وفي قلبه مرض انه كان في الملمات ودافع البليات المقدمة
قال النبي المصطفى القآن موال الشفاء وموالتدياق الاكبر والدواء الاخضر وقال
صل الله عليه وسلم ما خلق الله من داء الا انزل معه شفاء على من علم وجهه من جهله
ومذا العلم من العلوم الشريفة وفيه اسرار لطيفة ادر كما اهل الهم والضمير من
الانبياء والاولياء الذين جنوا ثمرات الخواص من شجرات الاشياء فبعض الانبياء
استفادوا الوقوف على خواصها الغريبة ومنافعها العجيبة بالوحي الالهي والاهام الرباني
وبعض الاولياء بالكشف المطلق والشهود المحقق وبعضهم بالزوايا والمنامات و
الغرائب والالهامات وكل منهم قد القى الى اصحاب بعض ما اتاه الله من العلم والامان
اقا بطريق العباد او بطريق الذم والاشفاق ان بعض الحكماء الذين خصهم الله
بنسبة الحكمة على ما قال ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قد عدوا بعض هذه الاسرار
واطلعوا عليها باخبار الانبياء والاولياء لهم مثل اسقليبيوس خادم ادريس
واصف بن برخيا وزيد سليمان وسيد الحكماء بليناس والحكيم اقليدس والحكيم
لاذن والحكيم اصطوفانوس والحكيم طفطيوهيس والحكيم هردورس و
الحكيم هوذميس والحكيم درهوياس ويندها ولا من الحكماء الكبار اولي الايدي
والابصار الذين اقتبسوا من مشكاة عالم الانوار حقايق الاسرار مثل هرمس
الهرامسة فانه لما اراد استخراج علم سر الخليفة والوقوف على بيان حكم الحقيقة
طباعة النام في علم المنام وارشاد بلسان الالهام الى العجايب واوقفه على الغرائب
عالمه

٢٤

ومثل لقمان الحكيم فانه قد اخذ الحكمة عن الف بنق وعاش الف سنة واسلم
ان في زمان افلاطون كان قد فشا الوباء في بلاد يونان فتصدعوا الى الله تعالى
وسالوا احدا بنيا بنى اسرائيل عن سببه فاجاب الله الى ذلك النبي بانهم من ضيق المزاج
الذي كان لهم على شكل المكعب ارتفع عنهم الوباء فابتوا مديحا اخر مثله واضافوا
الى الاول فازدادوا الوباء فسلوا عن سببه فاجاب الله اليه بانهم لم يصفوا المزاج
بل قد نوا به اخر مثله وليس ذلك بتضعيف للمكعب فاستفادوا حينئذ بافلاطون
فقال انكم تنفرون عن الهندسة فابتلاككم الله بالوباء عقوبة لكم فان للعلوم الحكمة
عند الله مقدار ثم انه الحق الى اصحاب انكم متى امكنكم استخراج خطين بين خطين علي
نسبة موائمة توصلتم الى تضعيف ذلك وانه لا حيلة لكم فيه دون استخراج ذلك فاهتموا
باستخراجه حتى تموا العمل بتضعيف المزاج فدفع الله عنهم الوباء فامسكوا عن نسبة
الهندسة والحكمة والعقد فظهر بما قد مناه انه ليس يخلو عدو مانع خاصية ومنفعة
يعود من نور الله بصائير واحيا سرايين اما ارسطو فهو الذي استخراج بالنظر
الحكمتي والارشاد الالهي خواص الاجار ومنافعها وصنف في ذلك كتاب الاجار
من تختم بالياقوت امن من الطاعون والايق القناعه على صاحبه اما
جالينوس فهو خاتم الاطباء وفي زمانه وقع في مصه طاعون عظيم الى ان مات في يوم
واحد عشرة من الف فشكوا منه الى جالينوس فامرهم بشرب نصف مثقال في كل
اسبوع من هذا الدواء الالهي وهو صند ستطير جنوس ودر جزو وزعفران
جزو بعد ان تنقع بماء الورد ويخل ويشرب على الفطور فكل من داوم على شربه
سلم من ذلك الطاعون باذن الله تعالى وقيل ان الاسكندر زرع شجرة الطرفة